التصديق فانه ركن لا يسقط بحال وفي
اختيار ابي منصور الماتريدي واصح الروايتين
عن الاشعري ان الاقرار شرط اجراء الاحكام
عليه في الدنيا وعند الشافعي العمل بالاركان
من الايمان واما الاسلام والاستسلام فهو الخضوع
والانقياد لغة كذا قيل وقيل الاسلام هو
الدخول في السلم وهو السلامة عن اصابة
المكروه وفي الشرع الايمان والاسلام والدين
كله بمعنى واحد وان كان بين مفهوما تهما
تغاير بحسب اللغة اما اتحاد معنى الاسلام
والدين فمستفاد من قوله تعالى ان الدين عند
الله الاسلام يعني ان الدين الصحيح المرضي
عند الله هو الاسلام كما قال ورضيت
لكم الاسلام دينا وقال ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

واما اتحاد معنى الايمان والاسلام فلان الايمان
تصديق الله تعالى فيما اخبر من اوامره ونواهيه
والاسلام هو الانقياد والخضوع لا لوهيته
وذلك لا يتحقق الا بقبول الامر والنهي فلا ينفك
احدهما عن الآخر حكما فلا يتغايران كذا ذكره
الامام الاجل نور الدين الصابوني واستدل
بعضهم لاتحادهما بوقوع الاستثناء جزافا لما
شرطتهما في كلام الله تعالى قال الله تعالى فان
اسلموا فقد اهتدوا وقال جل ذكره فان آمنوا
بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وذكر في التأويلات
ان الايمان والاسلام اذا ذكرا معا كان المراد
منهما واحدا واذا ذكر كل واحد منهما منفردا
كان المراد من الايمان التصديق الباطني ومن
الاسلام الطاعات وعن بعض المشايخ ان الايمان
تصديق الاسلام والاسلام تحقيق الايمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)